انتهي وروي انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال سياتي من بعدي رجل يقال له النعمان ابن ثابت
ويكني بابي حنيفة ليحيي دين الله وسنتي على يده قال ابن عبد البر
هذان الحديثان موضوع وان السيوطي لما اطلع على هذين
الحديثين ولم يطلع على الاحاديث الواردة في حق الامام رضي الله
عنه السابق ذكرها قال عند نقله للحديث الوارد في حق الشافعي
ومالك رضي الله عنهما ولم يرو في حق ابي حنيفة حديث من
النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الايراد منه لعدم اطلاعه على
الاحاديث المذكورة كما قلنا انتهي ما نقرر لك على وجه الاختصار
وان اردت زيادة تقرير وتحرير فعليك بالمطولات

الفصل الثاني في تعريف ما جرى بينهم من النكت والحكايات

اقول وبالله التوفيق نقل صاحب بداية المزهر
في وقايع الدهر عن ابن الجوزي ان الخضر عليه السلام
كان يحضر مجلس فقه ابي حنيفة كل يوم وقت الصبح يتعلم
منه علم الشريعة فلما مات ابو حنيفة رضي الله عنه سال
الخضر ربه تعالى ان يرد الى ابي حنيفة رضي الله عنه روحه
في قبره حتى يتعلم منه علم الشريعة وكان ياتي كل يوم وقت
الصبح على جاري عادته يستمع منه مسايل الفقه
والشريعة من داخل القبر واقام على ذلك خمسة عشر سنة
حتى اكمل علم الشريعة له بعد موته انتهي وروي ان امراة
دخلت مسجده وهو جالس بين اصحابه واخرجت
تفاحة احد جانبيها احمر والاخر اصفر فوضعها بين يديه
ولم تتكلم فاخذها ابو حنيفة وشقها نصفين فقامت المراة

ولم

ولم يعرفوا اصحابه من ذلك فسالوه عن ذلك فقال انما تري
الدم تارة احمر مثل احد جانبي التفاحة وتارة اصفر
مثل الجانب الاخر فسالت ان يكون الاصفر حيضا او طهرا
فشققت التفاحة واريتها باطنها واردت بذلك ان لا تطهرين
حتى ترين البياض مثل باطنها وروي ان اعرابيا دخل عليه
وهو جالس بين اصحابه فقال بواو يا امام او بواوين
فقال بواوين فقال الاعرابي بارك الله فيك كما بورك
في لا ولا ولم تعرف اصحابه وتعجبوا منه وسالوه عن ذلك
فقال ان هذا الرجل سالني عن التحيات بواو ام بواوين
فقلت له بواوين وهو قوله التحيات لله والصلوات والطيبات
لله فدعا لي بالبركة بقوله بارك الله فيك كما بارك في شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وروي ان الخليفة
بعث الى الامام رضي الله عنه وابن ابي ذيب بمال فقال
ابن ابي ذيب اني لا ارضي له بهذا المال فكيف ارضاه وقال
الامام لو ضربت على ان امس منه درهما ما مسسته وروي
ان الخليفة دعا الامام رضي الله عنه فقال يا امام كم يحل للرجل
الحر من النساء الحراير فقال اربع فقال الخليفة اسمعي يا حرة
فقال الامام رضي الله عنه على الفور هيهنا يا امير المومنين لا يحل
لك الا واحدة فغضب الخليفة وقال الان قلت اربعا فقال يا امير
المومنين قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة فما قلت
اسمعي يا حرة عرفت انك لا تعدل فقلت لا يحل لك الا واحدة
فلما خرج الامام بعثت زوجة الخليفة الف دينار والف درهم

Copyright © King Saud University